المخرج الرابع: الشفتان:

ويخرج منهما:

الفاء: يخرج من أطراف الثنايا العليا مع باطن الشفة السفلى، وهو حرف مهموس رخو مرقق، من الأخطاء الشائعة في نطقه:

١-إخراجه من ظاهر الشفة السفلى مما يضعف الهمس نحو: {لا **تفْتروا** على الله الكذب، **فَفَتحنا** أبواب السماء}.

٢-قلقلته حال سكونه، نحو: {لا **يفْترون، مفْعولا، عجافْ**}.

الواو غير المدي: يخرج بانضمام الشفتين، ويكون متحركاً أو ساكناً بعد فتح، وهو غير الواو المدي الذي يخرج من الجوف مع انضمام الشفتين. من الأخطاء الشائعة في نطقه:

٠-تحويله إلى همز في نحو: {يوم تبيض **وُجوه** وتسود **وُجوه**، **لتروُن** الجحيم، وإن **تلوُوا** أو تعرضوا، ولا **تلوُون** على أحد، **اشتروُا** الضلالة، يا داود، والصلاة **الوُسطى**}.

١-توليد حرف مد بعد الحرف المضموم وقبل الواو المشدد نحو: {من **قُوَّة**، إذا الشمس **كُوِّرت**}.

الباء: يخرج بانطباق الشفتين، وهو حرف شديد مجهور مقلقل، ومن الأخطاء الشائعة في الباء:

١- تفخيمه وهو حرف مرقق دائماً، نحو: {**الأسباط**، ويمح الله **الباطل**، الذي **باركنا** حوله}.

٢- إدغامه مع الفاء في نحو: {وإن **تعجبْ فعجب** قولهم، ومن لم **يتبْ فأولئك** هم الظالمون}.

٣- خلطه بالميم لا سيما عند تشديده نحو: {الحمد لله **ربِّ** العالمين، هذا **ربِّي**}.

٤- إعطاؤه صفة الهمس، نحو: {واستبقا **الباب**، اذهب **بكتابي**}.

٥- تشديده عند القلقلة، نحو: {حمالة **الحطبْ**، بغير **حسابْ**}.

الميم: يخرج بانطباق الشفتين إلى الداخل قليلا، ويتميز عن الباء بصفة الغنة التي لا تنفك عنه، ومن الأخطاء الشائعة فيه:

١- تفخيمه لا سيما إذا جاوره حرف مفخم نحو: {وعدكم الله **مغانم** كثيرة، فمن اضطر في **مخمصة**، **ومريم** ابنت عمران، في قلوبِهم **مرض**}.

المخرج الخامس: الخيشوم:

وتخرج منه الغنه: وهي صفة لازمة مركبة في جسم الميم والنون لاتنفك عنهما بحال، ولا علاقة للسان فيها، ومن الأخطاء في الغنة:

١-استمرارها مع الحروف كلها، فيظهر صوت القارئ وكأنه يقرأ من أنفه، وهو ما يسمى بالأخنف. نحو: {**قل هو الله أحد**}.

٢-جريانُها مع الحروف القريبة من النون والميم كحروف المد نحو: {قد أفلح **المؤمنون**، الذين هم في صلاتِهم **خاشعون**] [**الرحمن الرحيم**، الصراط **المستقيم**}.

الأخطاء الشائعة في صفات الحروف

صفة الحرف: هي: الكيفية التي يخرج بـــها الحرف من مخرجه، وبـــها تتميز الحروف المتحدة المخرج.

صفة الهمس: وهي جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج، وحروفها (**فحثه شخص سكت**)، وأكثر ما يقع الخطأ في همس كل من الكاف والتاء، ففي الكاف والتاء صفة قوة وهي الشدة، وصفة ضعف وهي الهمس، وبالتالي يجب تحقيق الشدة بانطباق جزأي المخرج أولاً ثم تحقيق الهمس وذلك بجريان النفس في مخرج الحرف وعدم حبس النفس حتى لا يتحول إلى قلقلة في الكاف والتاء، ولكن ذلك لا يعني جريان النفس بشكل يذهب بصفة الشدة مثال ذلك: {**ولذكْرالله أكْبر**} {**والفتْنة أكْبر** من **القتل**} كما لا يعني المبالغة في تحقيق الهمس مما يؤدي إلى سكت في وسط الكلمة، نحو {**تتْبعها** الرادفة، **فاكْتُبنا** مع الشاهدين}.

الشدة: وهي انحباس الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج، وحروفها (**أجد قط بكت**).

ويقع الخطأ فيها بإعطاء صفة الرخاوة للحرف الشديد كالجيم في نحو: {**اجْتثت، تجْزى، البروجْ، حاجَجْتم**}.

التوسط أو البينية: وهي حالة وسط بين الشدة والرخاوة وحروفها (**لن عمر**).

وضد الشدة **الرخاوة**، وهي جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج، ويقع الخطأ في الحروف الرخوة بإعطائها صفة الشدة وذلك بمنع جريان الصوت فيها كالظاء في {**أظْلم**} والذال في {**فاذْكروني أذْكركم**} والضاد في {**فضْل**}.

ويقع الخطأ في حروف التوسط بإعطاء صفة الشدة نحو: {إياك **نعبد**} {وما هو **بالهزل**} {**والعصر**}.

الاستعلاء: وهو ارتفاع أقصى اللسان عند النطق بحروف (**خص ضغط قظ**) مما ينتج عنه تفخيمها.

لكن تفخيم هذه الحروف له مراتب بحسب حركتها، ومراتب التفخيم هي:

- المفتوح الذي بعده ألف {**الطَّامة**}.
- المفتوح من دون ألف بعده {على**طَعامِ** المسكين}.
- المضموم {والطور وكتاب **مسطور**}.
- الساكن {**ويطعمون** الطعام على حبه}.
- المكسور {من **طين**}.

فمن الخطأ تفخيم حرف الاستعلاء فوق مرتبته نحو: {**القِيامة**} أو ترقيقه لا سيما المكسور حتى يصير كالحرف المرقق {وإذا **قِيل** لهم} {ولا **يستطِيعون**}.

الصفير: صوت يشبه صوت الطائر، يكون في (**الصاد والزاي والسين**).

ومن الأخطاء الشائعة في حروف الصفير ضغط جزأي المخرج بما يمنع جريان الهواء وحدوث الصفير نحو: {**واصْبِر نفسَك**} {**تؤزهم أزّا**}.

القلقلة: اضطراب في مخرج الحرف لشدته وجهره، وتتم بتباعد جزأي مخرج حرف القلقة الساكن فينطق بطريقة نطق الحروف المتحركة مع بقائه ساكناً، ومن الأخطاء الشائعة في القلقلة:

١-تشديد حرف القلقلة قبل قلقلته: نحو: {قل هو الله **أحدْ**، الله **الصمدْ**} {بل الذين كفروا في **تكذيبْ**، والله من ورائهم **محيطْ**}.

٢-زيادة همزة بعد حرف القلقلة المتطرف نحو: {قل أعوذ برب **الفلق**، من شر ما **خلق**}.

٣-تحريك حرف القلقلة الساكن نحو: {**يُحاسبْكم** به الله} {واليوم **الموعودْ**}.

التفشي: هو انتشار الهواء في الفم عند النطق بحرف **الشين**، فيجب إعطاء الشين صفة الهمس والرخاوة لينتشر الهواء في الفم،معملاحظةعدم ضغط اللسان على الحنك الأعلى حتى لا يتحول الشين إلى صفة الشدة.

التكرير: صفة يجب تجنبـــها، وذلك بالسماح لِلّسان بارتعادة واحدة فقط، وعدم ضغط اللسان في مخرج الراء بشدة، نحو: {**وارْكعوا مع الرَّاكعين**} {وقل **رَّب اغفرْ وارْحم** وأنت **خيرُ الرَّاحمين**} **{خبير، بصير}**.

الاستطالة: وهي صفة ناتجة عن طول مخرج الضاد والرخاوة فيها، ومن الأخطاء الشائعة في الاستطالة: المبالغة فيها حتى ينقطع الصوت وكأن هناك سكتة نحو: {ذلك **فضْل** الله} {**أضْعافاً** مضاعفة}.

باب أحكام التجويد

أحكام النون الساكنة والتنوين

أولاً: الإظهار الحلقي: هو نطق النون الساكنة والتنوين دون غنة زائدة إذا وقع بعدها أحد حروف الإظهار وهي (**الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء**)، ويقع الخطأ في الإظهار من جهتين:

١. الزيادة في غنة النون المظهرة نحو: {أرأيت الذي **ينْهى، عبداً إذا** صلَّى}

٢. إخفاء النون قبل حرف الإظهار لاسيما قبل الغين والخاء نحو: {**فسينْغضون**، أو آخران **منْ غيركم**، وما تفعلوا **منْ خير** يعلمْه الله، ذرةٍ خيراً}.

ثانياً: الإدغام: وهو التقاء حرف ساكن- وهو النون هنا- بآخر متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً كالثاني، وحروفه مجموعة في كلمة (يرملون)، وهو ثلاثة أقسام:

١-**إدغام كامل بلا غنة**: تذهب فيه النون كلها، ويشدد الحرف الذي بعدها مثل {**قيماً لِينذر** بأساً شديداً **منْ لَدنه**} ونحو {رحمة **منْ رَبك**} {في **عيشةٍ راضية**}.

ويكون الخطأ فيه بإطالة زمن حرف الإدغام عند نطقه نحو: {**ويل لِّكل همزةٍ لُّمزة**} ونحو {**منْ رَّبك، غفورٌ رَّحيم**} أو إظهارِ النون قبله نحو: {**هدىً لِّلمتقين**} ونحو {والله **غفورٌ رحيم**}.

٢-**إدغام كامل بغنة**: في النون والميم حيث تدغم النون الساكنة في النون والميم فيصيران حرفاً واحداً مشدد عليه غنة مستطالة هي غنة الحرف الثاني، ويكون الخطأ فيه بعدم استيفاء الغنة نحو: {**من مَّارجٍ من نَّار**}.

٣-**إدغام ناقص بغنة**: في الواو والياء، حيث يبقى للنون الساكنة أثر وهو الغنة، ولا يشدد الحرف الذي بعدها تشديداً كاملاً، ويقع الخطأ فيه بترك الغنة وتشديد الياء والواو في الإدغام نحو: {**من يعمل سوءاً يجز** به} {**مسكيناً ويتيماً وأسيرا**}.

ثالثاً: الإقلاب: هو قلب النون الساكنة والتنوين ميماً مخفاةً بغنة عند الباء، ومن الأخطاء الشائعة فيه:

١. ضغط الشفتين عند نطق الميم نحو: {**الأنباء**} {**حكمةٌ بالغة**}.

٢. تباعد الشفتين كثيراً والصواب تقاربُهما حتى تكادان تتلاصقان تلاصقاً خفيفاً حتى تُستوفى الغنة ثم ينطق حرف الباء نحو: {**أنبئهم**} {**عليمٌ بذات** الصدور}.

رابعاً: **الإخفاء**: وهو نطق النون الساكنة على حالة متوسطة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة، وحروفه مجموعة في أوائل كلمات البيت:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما

دم طيباً زد في تقى ضع ظالما

وينطق بتلاصق جزأي مخرج حرف الإخفاء تلاصقاً خفيفاً حتى تُستوفى الغنة، وينتج عن ذلك تفخيم الغنة إذا كان حرف الاستعلاء ومفخماً وترقيقها إذا كان مرققا، نحو، {**الإنسان، الأنصار، كنتم، ينطقون، أنذرهم، ينظرون**}.

من الأخطاء الشائعة في الإخفاء:

١. إظهار النون قبل الحروف النطعية (الطاء والدال والتاء) لقرب مخرجها من مخرج النون نحو: {**أكَنْتم، أنْدادا، ينْطقون**} والصواب إبعاد اللسان عن مخرج النون.

٢. تلامس الشفتين عند نطق النون المخفاة فتنطق ميماً، نحو: [**كنتم، أنفسكم، عن سيئاتِهم، من ديارهم**]

٣. وضع اللسان عند إخفاء النون قبل الجيم والشين في مخرج الياء غير المديّ، حتى يظهر للسامع أن القارئ سينطق ياءً بعد النون نحو: {**أنْجاكم، منْ شر** ما خلق، **خلقاً جديدا، جباراً شقيا**}.

ومن الأخطاء الشائعة في نطق الإدغام والإقلاب والإخفاء: إشباع الحركة لتصير حرفَ مدٍّ وهو ما يسمى (**توليدَ الحروف**) **نحو: {وجوهٌ يومئذٍ ناعمة} {إلا قيلاً سلاماً سلاما} {إنه عليمٌ بذات الصدور}**.

أحكام الميم الساكنة

تدغم الميم الساكنة في مثلها وتخفى عند الباء وتظهر عند بقية الحروف

ومن الأخطاء الشائعة في إدغام الميم الساكنة:

١. عدم استيفاء الغنة: نحو: {وما **بكُم مِّن نِّعمة** فمن الله} {**جاءكُم مُّوسى**}.

٢. توليد حرف قبل الميم نحو: {غضب الله **عليهِم مَّا هُم مِّنكم**}.

ومن الأخطاء الشائعة في الإخفاء الشفوي:

١. ضغط الشفتين بقوة عند نطق الميم نحو: {لست **عليهم بِمصيطر**}.

٢. تباعد الشفتين عن بعضهما كثيراً نحو: {وأن **احكم بينهم بِما** أنزل الله}. والصواب تقاربُهما دون ضغط عليهما.

٣. توليد حرف مد قبل الميم الساكنة نحو: {**ترميهِم بحجارة**}.

ومن الأخطاء الشائعة في الإظهار الشفوي:

١. إخفاء الميم عند الواو والفاء نحو: {ختم الله على **قلوبِهِمْ وعلى سمعهمْ وعلى** أبصارهم} {ألم يجعل **كيدهمْ في** تضليل}.

٢. إطالة زمن الميم نحو: {أيحسب **ألم يره** أحد} {سلام **عليكمْ طبتم**}.

باب المـــدود

المد: هو إطالةُ الصوتِ بحرفِ المدِ عن مقدارِه الطبيعي، وأحرفُه ثلاثة، هي:

- الألفُ الساكنةُ المفتوحُ ما قبلَها، نحو: {**قَالَ، كَانَ، عَامِل**}.
- الواوُ الساكنةُ المضمومُ ما قبلَها، نحو: {**قُولُوا، كُونُوا، اعملُوا**}.
- الياءُ الساكنةُ المكسورُ ما قبلَها، نحو: {**قِيل، سِنِين، عبادِي**}.

وينقسمُ المدُ إلى أصلي، وفرعي:

أولاً: المدُ الأصلي: وهو الطبيعي: وهو الذي لا تقومُ ذاتُ الحرفِ إلا به، وليسَ بعدَه همزٌ ولا سكون. ويلحقُ به أربعةُ مدود، هي:

١. **مدُّ البدل**[1]: وهو أن يأتِيَ حرفُ المدِّ بعدَ الهمزة، مثل (**ءَادم، رؤُوسكم، بئِيس**).

٢. **مدُّ العوض**: هو إبدالُ تنوينِ النصبِ ألفاً لدى الوقف {**مهادا، أفواجا، توابا**}.

٣. **مد الصلةِ الصغرى**: وصلُ ضمةِ هاءِ الضميرِ بواوٍ وكسرتِه بياءٍ إذا وقعت بين متحركين، نحو {**إنهُ** كان توابا، **إنهُ** كان **بعبادِه** خبيراً}.

٤. **المد في ألفاتِ (حيٌّ طهر) في أوائلِ السور**: وهي حروفُ أوائِلِ السورِ المُكَونُ هجاؤُها من حرفين (حَا، طَا، هَا، رَا، يَا).

الأخطاء الشائعة في المد الطبيعي:

١-زيادةُ مدِّه عن حركتين، نحو: {صُحفِ **إبراهيمَ وموسَى**}.

٢-تركُ المدِ فيه نحو: {**فلا** تكونن من الممترين} {**فلا تقعدُوا** معهم}.

٣-قطعُ الصوتِ عندَ الوقوفِ على حرفِ المد والنطقِ بِهمزةٍ في آخرِه نحو: {**والضحَى**، والليل إذا **سجَى**} {**ما ماتُوا**} {**جنتِي**}.

٤-حذفُ الواوِ غيرِ المدي قبلَ الواوِ المدي، نحو: {**تلوُوا**} أو الياء غير المدي قبل الياء المدي نحو: {**يستحْيِي**}

٥-إدغامُ الواوِ المدي في الواوِ غيرِ المدي، نحو:{**اصبروا وَصابروا وَرابطوا واتقوا** الله} { **آمنوا وَعملوا** الصالحات}.

---

[1] **ملاحظة**: يلحقه كثير من المصنفين مع المد الفرعي لجواز مده عند ورش أكثر من حركتين، ولما كان حفص لا يمده أكثر من حركتين آثرت ضمه تحت أنواع المد الطبيعي.

٦-إدغامُ الياءِ المدي في الياءِ غيرِ المدي نحو: {وقل **لعبادي يَقولوا** التي هي أحسن} {أرأيت **الذي يُكذب** بالدين، فذلك **الذي يَدع** اليتيم}.

٧-زيادةُ حرفِ المدِ في الكلماتِ التي حُذِفَ منها في الرسم، نحو: {أجيب دعوة **الداع** إذا **دعان** فليستجيبوا} [البقرة١٨٦] {فلا تخشوهم **واخشون** ولأتم} [المائدة:٣] {**وصالحُ** المؤمنين}[التحريم٤] {**سندعُ** الزبانية} [العلق١٨] {**ويَمحُ** الله الباطل} [الشورى٢٤].

أما إذا كان مرسوماً وحُذِفَ لالتقاءِ الساكنين فإنه يُحذَفُ وصلاً ويثبتُ وقفاً نحو: {**أهدنا الصراط**} {**وأقيموا الصلاة**} {غير **محلي الصيد**}.

الأخطاء الشائعة في مد البدل:

١-حذفُ المدِ لا سيما في الكلماتِ التالية {ثم سئلوا الفتنة **لآتوها**} {أزفت **الآزفة**} {فإن أرضعن لكم **فآتوهن** أجورهن} {**لإيلاف** قريش}.

٢-زيادةُ المدِ عن حركيتن، نحو: {يا أيها الذين **آمَنوا آمِنوا** بالله} {**إيلافهم** رحلة الشتاء والصيف}.

الأخطاءُ الشائعةُ في مدِّ العوض:

١-زيادةُ المدِّ عن حركتين، نحو: {**أفواجاً، تواباً** } {**حَباً، وعنباً وقضبا**}

٢-حذفُ المدِ لا سيما على الهمزِ المنون نحو: {وأنزل من السماء **ماءً**} {ليسوا **سواءً**}.

٣-نطقُ نونِ التنوينِ عند الوقف نحو: {فتحاً **مبيناً**} {لَيُسجننَّ **ولَيكوناً**} {لئن لم ينته **لنسفعاً**} {وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره **وإذاً**} وتوصل بإثبات التنوين {**وإذاً** لاتخذوك خليلا}

٤-قطعُ المدِّ بِهمزةٍ في آخرِه، نحو: {ألم نجعل الأرض **مهادا**، والجبال **أوتادا**}.

الأخطاءُ الشائعةُ في مدِّ الصلةِ الصغرى:

٠-وصلُ هاءِ الضميرِ في الكلماتِ التي لا صلةَ فيها نحو: {ويخش الله **ويتقْهِ** فأولئك هم الفائزون} {**فألقهْ** إليهم} {وإن تشكروا **يرضَهُ** لكم} {**أرجهْ** وأخاه}.

١-تركُ المدِّ في قولِه تعالى {ويخلد **فيهِ**ي مهانا}.

الأخطاءُ الشائعةُ في ألفاتِ حيٌّ طهر:

١-زيادةُ همزةٍ بعدَ الألف نحو: {**طه**} {**الر**}.

٢-المبالغةُ في مد ألف: {**حم**}.

ثانياً: المدُّ الفرعي:

تعريفه: هو المدُّ الزائدُ عن الطبيعي بسببِ الهمزِ أو السكون. وينقسم إلى قسمين:

القسمُ الأول: المدُّ بسببِ الهمز: وهو أن يأتيَ حرفُ المدِّ والهمزةُ بعده.

أولاً: فإن جاءت بعدَه في كلمةٍ واحدةٍ فهو مدٌّ متصلٌ نحو: {**الملائكة**، وطهر بيتي **للطائفين والقائمين**} ويمدُّ أربع أوخمس حركات.

ومن الأخطاء الشائعة في المد الواجب المتصل:

١-تفاوتُ درجةِ المدِّ بينَ كلمةٍ وأخرى مثلَها نحو: {**للطائفين والقائمين**} إذ يجبُ التسويةُ بين المدَّين.

٢-قصرُ المدَّ عن مقدارِ أربع حركات، لا سيما لدى الوقف. مثل {وما مسني **السُّوء**، إلا بما **شاء**، ثلاثة **قرُوء**}.

ثانياً: وإذا جاء حرفُ المدِ في آخرِ الكلمةِ والهمزةُ في أولِ الكلمةِ التي بعدَه فهو **مدٌّ جائزٌ منفصل**، نحو: {وقضى ربك ألا **تعبدوا~إلا~إياه** وبالوالدين إحسانا} ويمد أربع أو خمس حركات. ويكونُ مساوياً للواجبِ أو أقلَّ منه.

ومن الأخطاءِ الشائعةِ فيه:

زيادةُ المدِ عن حركتين لدى الوقفِ على الكلمةِ الأولى نحو: {فإن لم يستجيبوا لكم **فاعلموا**} والصواب أن تمد حركتان في الوقف، وأربع حركات في الوصلِ {**فاعلموا~أنما~أنزل** بعلم الله}

ويلحقُ به **مدُّ الصلةِ الكبرى**: وهو أن تأْتي هاءُ الضميرِ متحركةً وقبلَها متحركٌ وبعدَها همزةٌ متحركة. نحو: {نِعم العبد **إنهُوأواب**} {ومن **آياتهِيأن** خلقكم من تراب} ويجبُ أن تكونَ مساويةً للمنفصلِ دائماً.

القسم الثاني: المد بسبب السكون:

والسّكونُ إما أصلي (أي: لازم) أو عارضٌ (بسببِ الوقف)،

أ-**المدُّ بسببِ السكونِ اللازم**، وهو أن يأتيَ بعدَ حرفِ المدِّ سكونٌ أصلي، وهو إما **كلميٌّ مثقل**: نحو: {**الطامَّة**} أو مخففٌ نحو: {**آلْآن**} ولا ثاني لها. وإما **حرفيٌّ مثقلٌ** كاللام في {**ألم**} أو **مخففٌ** نحو: {**ص**} ويمدُّ ستَّ حركات.

من الأخطاءِ الشائعةِ في المدِّ اللازمِ إجمالاً:

١-عدمُ إشباعِ المد: نحو: {**الضالّين، الحاقّة، الــمص، كهيعص**} ويجوز في (عين) أربع حركات أو ست.

٢- حذفُ التشديدِ على الحرفِ المشددِ بعد حرفِ المدِّ نحو: {أو دَين غير **مضارّ**، ولا **جآنّ**، فسئل **العادِّين**}.

ملاحظة: عندَ وصلِ {**ألم**} ب {**الله لا إله إلا هو الحي القيوم**} في أول سورة آل عمران تحركُ الميم بالفتحِ لالتقاءِ الساكنين فيصيرُ فيها وجهان:

- فتحُ الميمِ مع مدِّ الياء ستَّ حركاتٍ اعتداداً بالأصل
- فتحُ الميمِ مع قصرِ الياءِ اعتداداً بالحركةِ العارضة.

ب – **المدُّ بسببِ السكونِ العارض**: وينقسم إلى قسمين:

١- **المدُ العارضُ للسكون**: وهو أن يأتيَ بعدَ حرفِ المدِ حرفٌ ساكنٌ بسببِ الوقفِ نحو: {رب **العالَمِينْ**، **الرحمنْ**، علم **القرآنْ**} ويمدُ حركتان أو أربع أو ست حركات.

٢- **مد اللِّين**: الواو والياءُ الساكنانِ المفتوحُ ما قبلَهما، إذا وقفنا على ما بعدهما بالسكون، نحو: {**قُرَيْشْ**، **خَوْفْ**}

ومن الأخطاءِ الشائعةِ في المد بسبب السكون العارض:

١-كسرُ الواوِ أو الياءِ في المدِّ العارضِ للسكون نحو: {فلولا إذا بلغت **الحلقوم**} {وأنتم حينئذ **تنظرون**} {فلولا عن كنتم غير **مدينين**} {ترجعونَها إن كنتم **صادقين**}.

٢-تفاوتُ مقدارِ المدِّ العارضِ بين آيةٍ وأخرى {الرحمن **الرحيمْ**، مالك يوم **الديــنْ**} وكذا الأمر في اللين {لإيلاف **قُرَيْــشْ**. إيلافهم رحلة الشتاء **والصَّيْفْ**}

٣-زيادةُ طولِ مدِّ اللينِ عن مد العارضِ للسكون عندَ اجتماعِهما {من **جوعْ**، وآمنهم من **خــــوفْ**} والصوابُ أن يكون مد اللينُ مثلَ مد العارضِ للسكون أو أقلَّ منه.

الألفات السبع التي تثبت وقفاً وتسقط وصلاً

وعلامتها في المصحف صفر مستطيل (**0**).

١-ألف{**أنا**} حيثما وردت، فمن الخطأ إثباتُها وصلاً نحو: {أنا أنبئكم}.

٢-ألف {**لكنا**}[سورة الكهف:٣٨] وأصلها (لكنْ أنا الله ربي) فمن الخطأ إثبات الألف وصلاً {**لكنَّا** هو الله ربي}.

٣-ألف {**الظنونا**}[الأحزاب:١٠] فمن الخطأ إثبات الألف وصلاً {وتظنون بالله **الظنونا** هنالك ابتلي المؤمنون}.

٤-ألف {**الرسولا**} [الأحزاب:٦٦] {يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا **الرسولا** وقالوا}.

٥-ألف {**السبيلا**} [الأحزاب:٦٧] {فأضلونا **السبيلا** ربنا آتِهم ضعفين من العذاب}.

٦-ألف {**قواريرا**} الأولى [الإنسان:١٥] {وأكواب كانت **قواريرا** قوريرَ من فضة}.

٧-ألف {**سلاسلا**} [الإنسان:٤] {إنا أعتدنا للكافرين **سلاسلا** وأغلالاً}.

ومن الخطأ إثبات التنوين في كلمة {**ثَمُودَا**} [هود:٦٨، الفرقان:٣٨، العنكبوت:٣٨، النجم:٥١] في حالة الوصل، وإنما توصل بفتح الدال، وأما في الوقف فيوقف عليها بإسكان الدال (وثمودْ).

وما سوى هذه الكلمات فإن الألف فيها تثبت وصلاً ووقفاً نحو: {**إنا** أعطيناك الكوثر}.

أو تكون تنوين نصب في الوصل وألفاً في الوقف على أنَّها مد عوض نحو: {كما أرسلنا إلى فرعون **رسولا**}وفي الوصل: {إلى فرعون **رسولاً** فعصى فرعونُ الرسولَ}.

همزة الوصل

همزة الوصل: هي همزةٌ يؤتَى بـــها للتمكُنِ من الابتداءِ بالساكن، تثبت ابتداءً وتسقطُ وصلاً. ويرمز لها بصاد صغيرة توضعُ فوق الألف (صــ).

حركةُ همزةِ الوصلِ في الأسماء:

- تُفتح همزةُ الوصل في الأسماءِ المعرفةِ بأل نحو: {**اَلحمد** لله، **الرحمن**، **القارعة**}.
- تكسَرُ في مصدر الفعل الخماسي والسداسي، نحو: {**اختلاف**، **انبعاثهم**، **اسْتِغفار**، **استِكبارا**}.
- تكسَر في أوائلِ الأسماءِ السماعيةِ التالية: {**اسم**، **ابن**، **ابنة**، **امرؤ**، **امرأة**، **اثنان**، **اثنين**، **اثنتان**، **اثنتين**}.

حركة همزة الوصل في الأفعال:

تعتمد حركةُ همزةِ الوصلِ في الأفعالِ على حركةِ الحرفِ الثالث:

فتُضم إن كان مضموماً نحو: {**اذْكُروا** الله ذكراَ كثيرا، **ادْخُلوها** بسلام، **اكْتُبنا** مع الشاهدين، **اسْلُك** يدك}.

و تكسر إن كان مفتوحاً مثل: {**اسْتَغفَر** لهم، **اتَّبَعوا** أهواءهم، **اقْتَتَل** الذين} أو مكسوراً: مثل: {**اغْفِر** لنا، **ارجِع** إليهم}.

ومن الأخطاء الشائعة في همزة الوصل:

١-إثباتُ همزةِ الوصلِ في درْجِ الكلام، نحو: {من بعدي **اسمه** أحمد} {وإن **امرأةٌ** خافت} {وقالا **الحمدُ** لله} {في **القتلى الحرُّ** بالحرِّ} {وما كان **استغفارُ** إبراهيم} {وقال **ادخلوا** مصر} {رب **احكم** بالحق} {فإن أصابه خير **اطمأن** به وإن أصابته فتنة **انقلب** على وجهه}.

٢-تحريكُ همزةِ الوصلِ بحركةٍ غيرِ حركتِها ابتداءً نحو: {**اسمه** أحمد} {**اركُض** برجلك} (**ابنُوا** له بنيانا}.

تنبيهان:

التنبيه الأول: حول {ائتُوني بكتاب، **ابنُوا**، **اقضُوا**، **امشُوا**، **امضُوا}**: لعلك تلاحظ أن الحرفَ الثالثَ من هذه الأفعالِ مضموم، ومع ذلك نكسرُ همزةَ الوصلِ لأن الأصلَ في هذه الأفعالِ أن الحرفَ الثالثَ في مضارعها مكسورٌ والضمةُ عارضة ليست أصليةْ.

التنبيه الثاني: إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصلِ في أل التعريف، ففيها وجهان:

١- الإبدال ألفاً مشبعة .

٢- تسهيل همزة الوصل بين الهمزة والألف.

وقد ورد ذلك في ثلاث كلمات في القرآن هي:

١- {**آلله**} من قوله تعالى: {**آللهُ** أذن لكم}[يونس٥٩] {**آلله** خير أما يشركون} [النمل٥٩].

٢- { **آلذَّكرين**} من قوله تعالى {قل **آلذَّكرين** حرم أم الأنثيين} [الأنعام١٤٣/١٤٤].

٣- {**آلآن**} من قوله تعالى {**آلآن** وقد كنتم به تستعجلون} [يونس٥١]، {**آلآن** وقد عصيت قبل} [يونس٩١].

ومن الخطأ تحقيق همزة الوصل في هذه الكلمات {**أألله**، **أألآن**، **أألذكرين**}.

أحكام اللام

تكون اللام في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها.

لام أول الكلمة: (لام (أل) التي للتعريف) وتنقسم إلى قسمين:

أ- اللام القمرية : هي لا أل التعريف المظهرة عند أربعة عشر حرفاً مجموعة في (**إبغ حجك وخف عقيمهُ**).

أمثلتها: {**الْإنسان، الْبرية، الْغني، الْحق، الْجنة، الْكبير، الْوعد، الْخير، الْفرقان، الْعباد، الْقمر، الْيوم، الْمرحمة، الْهدى**}.

وقد سبق الحديث عن اللام وسط الكلمة واللام في آخر الكلمة عند الحديث عن مخرج اللام.

ومن الخطأ إدغامها في هذه الحروف، وأكثر ما يقع الخطأ عند حرف الجيم، نحو {**الْجِبال، الْجَنة،** والصاحب **بالْجَنب**}.

ب- اللام الشمسية: وهي لام أل التعريف المدغمة في حروف أوائل كلمات البيت:

طب ثم صل رحماً تفز ضف ذا نعم

دع سوء ظنٍّ زر شريفاً للكرم

أمثلتها: {**الطّير، الثّمرات، الصّدق، الرّحمن، التّين، الضّلال، الذّكر، النَّعمة، الدَّار، السَّير، الظَّن، الزَّكاة، الشّيطان، اللَّاعنون**}.

ومن الخطأ إظهارها وبيانُها عند هذه الحروف.

أحكام الراء

للراء حالتان: تفخيم وترقيق:

حالات تفخيم الراء:

٤-أن يكون الراء مفتوحاً، نحو {**الرَّحمن**} أو مضموماً، نحو: {**الرُّؤيا**}.

٥-أن يكون الراء ساكناً بعد فتح، نحو{**أَرْسلنا**} أو ساكناً بعد ضم نحو {**قُرْآن**}.

٦-أن يكون الراء ساكناً بعد ألف، نحو{**النارْ**} أو بعد واو، نحو {**الطورْ**}.

٧-أن يكون الراء ساكناً وقبله كسر عارض نحو: {**أمِ ارتابوا**} أو كسر منفصل نحو: {**الذي ارتضى**}.

٨-أن يكون الراء ساكناً وقبله مكسور وبعده في نفس الكلمة حرف استعلاء غير مكسور، نحو: {**قِرْطاس، مِرْصادا، لبالْمِرْصاد، فِرْقة، إِرْصادا**}وليس في القرآن غيرها.

فمن الخطأ ترقيق الراء المفخم، نحو {**فِرْقة، إرَم، إبرَاهيم، الرُّوح، فُرْقان**}.

حالات ترقيق الراء:

١- إذا كان مكسوراً، نحو {**الرِّياح، رِيبة**}.

٢- إذا كان ساكناً وقبله كسر أصلي وليس بعده حرف استعلاء غير مكسور، نحو {**فِرْعون، مِرْية**}.

٣- إذا كان ساكناً متطرفاً وقبله ياء ساكن، نحو {**خَيْرْ، خبِيرْ**}.

٤- إذا كان بعده ألف ممالة، وليس لحفص مثال له إلا كلمة { [illegible] }.

٥- إذا كان ساكناً وقبله ساكن وقبله مكسور، نحو {**السِّحْر، الذِّكْر**}.

فمن الخطأ تفخيم الراء في أي من هذه الحالات.

حالات جواز الوجهين في الراء:

- يجوز الوجهان في كلمة {**فِرْقٍ**} بسبب كسر حرف الاستعلاء بعدها وهو القاف.
- كما يجوز الوجهان في الكلمات التالية لدى الوقف عليها: {**من مِصرْ، عين القِطْرْ، إذا يسرْ، فأسرْ، أن أسْرْ**}.
- أما كلمة {**ونذُرِ**} في سورة القمر فليس فيها إلا التفخيم قولاً واحداً.

الإدغام العام

وهو ثلاثة أقسام: متماثلين، متجانسين، ومتقاربين.

والأخطاء الشائعة في الإدغام عموماً هي:

١- ترك إدغام الحروف التي يجب إدغامها.

٢- إدغام حروف لا تدغم لحفص.

٣- الإدغام الكامل للحرف الذي يدغم إدغاماً ناقصاً، نحو {**فرطت**}.

٤- الإدغام الناقص للحرف الذي يدغم إدغاماً كاملاً نحو: {**نخلقكم**}.

إدغام المتماثلين:

وهو إدغام الحرف في ذاته.

نحو {**يدرككُّم**} {**عفَوْا وَّقالوا**} {**اذهب بِّكتابي**}.

إدغام المتجانسين

الحرفان المتجانسان: هما الحرفان اللذان يخرجان من مخرج واحد ويختلفان في بعض الصفات، فالتجانس: هو اتحاد الحرفين مخرجاً واختلافهما صفة.

ويدغم حفص:

- الباء في الميم: {**اركب مَّعنا**}.
- الذال في الظاء : {**إذ ظَّلموا**}.
- الثاء في الذال : {**يلهث ذَّلك**}.
- التاء في الطاء: {**همت طَّائفة**}.
- التاء في الدال: {**أثقلت دَّعوا الله، أجيبت دَّعوتكما**}.
- الدال في التاء: {**قد تَّبين، عقدتُّم الأَيمان**}.
- الطاء في التاء: **{أحطت، بسطت، فرطت، فرطتم}**.

وكلها تدغم إدغاماً كاملاً، إلا الطاء في التاء فيدغم إدغاماً ناقصاً، فيبدأ القارئ بالطاء وينتهي بالتاء دون قلقلة للطاء.

إدغام المتقاربين

الحرفان المتقاربان: هما اللذان يخرجان من مخارج متقاربة ويتفقان في بعض الصفات.

كاللام والراء والقاف والكاف.

وتحديد الحرفين المتقاربين اللذينِ يدغمان يرجع إلى ما تواتر عند القراء، فليس كل حرفين متقاربين يدغمان عند حفص وإنما يدغم حروفاً محددة.

مثل إدغام النون في حروف الإدغام.

وإدغام اللام في الراء في {**قل رَّب، بل رَّبكم**}.

وإدغام القاف في الكاف في {**نخلقكم**} وهو المثال الوحيد لحفص ويدغم إدغاماً كاملاً (**نخلكُّم**).

ومن الحروف التي لا تدغم عند حفص رغم تقاربـــها ويدغمها البعض خطأ:

{وإذْ صرفنا، وإذْ زين، اتخذْتم، هلْ ترى من فطور، إذْ تمشي أختك، ومن لم يتبْ فألئك هم الظالمون، قدْ سمع الله}.

*   *   *   *

الفرق بين لام الأمر ولام التعليل ولام التوكيد

لام الأمر: هي لام تدخل على الفعل المضارع ليفيد الأمر، وتحوله من الرفع إلى الجزم، وهي لام مكسورة إذا ابتدئ بـــها، فإن سبقت بحرف عطف فإنّها تكون ساكنة، فمن الخطأ كسرها في نحو:

{**ولْتكن** منكم أمة يدعون إلى الخير} {فمن شهد منكم الشهر **فلْيصمه**}

{ثم **لْيقضوا** تفثهم **ولْيوفوا** نذورهم **ولْيطوّفوا** بالبيت العتيق}.

لام التعليل: هي لام تدخل على الفعل المضارع فتنصبه، ويراد منها بيان السبب. وتكون مكسورة. فمن الخطأ إسكانُها نحو:

{**ولِيعلمَ** المؤمنين **ولِيعلمَ** الذين نافقوا} {**ولِتكون** آية للمؤمنين} {**ولِتعلم** أن وعد الله حق}.

لام التوكيد: وتكون مفتوحة، فمن الخطأ كسرها أو إسكانُها:

نحو {**ولَينصرن** الله من ينصره} {**ولَتعلمن** نبأه بعد حين}

{**ولَنبلونكم** حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين}.

من الأخطاء الشائعة في الوقف:

- **الوقف المخالف لرسم المصحف.**
- **الوقف المفسد للمعنى.**
- **عدم إعطاء الحروف حقها في الوقف.**

وإليك بيان ذلك:

أولاً: الوقف على ما يخالف رسم المصحف ومن ذلك:

– الوقف بالألف على كلمة {**أيه**} المرسومة بدون ألف (أيها) من {وتوبوا إلى الله جميعاً **أيهَ** المؤمنون}[النور:٣١] وكذا في {وقالوا يا **أيهَ** الساحر} [الزخرف:٤٩] وكذا في {سنفرغ لكم **أيهَ** الثقلان} [الرحمن:٣١].

– الوقف على التاء المجرورة (المبسوطة) بالهاء في المواضع التي رسمت بالتاء نحو: {أم آتيناهم كتاباً فهم على **بينتٍ** منه} [فاطر٤٧] {فرَوْح وريحانٌ **وجنتُ** نعيم}[الواقعة:٨٩] وأمثالها مما رسم بالتاء المبسوطة (المجرورة).

– الوقف في أثناء الكلمة الواحدة الموصولة على أنَّها من باب المقطوع:

نحو (كالو) و (وزنو) من قوله تعالى {وإذا **كالوهم** أو **وزنوهم** يخسرون}.

وكذا نحو: (يوم) من قوله تعالى {فويل للذين كفروا من **يومِهم**}.

وكذا على (أحد) من {إني رأيت **أحدَعَشر** كوكباً} وعلى (تسعة) من {عليها **تسعةَعشَر**}

فيجب الوقف دائماً على آخر الكلمة.

وإذا كانت الكلمة مرسومة بالوصل في مواضع وبالقطع في مواضع، فيوقف على آخرها فقط في حالة رسمها موصولة، نحو {**لكيلا** تأسو على ما فاتكم}.

ويوقف على الجزأين في حالة رسمها مفصولة الجزأين، نحو: {فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله **وأن لا** إله إلا هو}[هود١٤].

علماً بأن هذا النوع يكون في حال الاضطرار كانقطاع النفس أو العطاس ونحوه، أو في حال الاختبار، أما في حال الاختيار فعلى القارئ أن يتحرى مواضع للوقف يتم فيها المعنى. والله تعالى أعلم.

ثانياً: الوقف المفسد للمعنى:

كالوقف على (يستحيي) من قوله تعالى {**والله لا يستحيي من الحق**}.

والوقف على (حملته) من قوله تعالى {**ربنا ولاتحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا**}.

والوقف على (هذا) من قوله تعالى: {**ربنا ما خلقت هذا باطلا**}.

ثالثاً: عدم إعطاء الحروف حقها في الوقف:

مثل تخفيف الحرف المشدد لدى الوقف عليه نحو {كل أمر **مستقرٌّ**} {فإن لم يصبـــها وابل **فطلٌّ**} {كالذي يتخبطه الشيطان من **المسِّ**} {إن الشيطان لكم **عدوٌّ**} {فما خطبك يا **سامريُّ**} والصواب في ذلك كله إعطاء الحرف المشدد حقه من التشديد برفع الصوت قليلاً في الحرف الذي قبله، وهو ما يسميه علماء الأصوات (النبر).

الابـــــتـــــــــــداء

على القارئ أن يراعي حسن الابتداء كما يراعي حسن الوقف، فلا يبدأ من موضع يفسد فيه المعنى.

ففي قوله تعالى: {**لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء**} لا يصح أن يبدأ من (إن الله فقير) لأنه يفسد المعنى

وكذلك في {**لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة**} لا يصح أن يبدأ بـــ (إن الله ثالث ثلاثة) لأنه يفسد المعنى.

وكذلك في {**وقالت اليهود يد الله مغلولة**} لا يصح أن يبدأ بـــ (يد الله مغلولة) لأنه يفسد المعنى.

وكذلك في قوله تعالى {**قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم إسماعيل وإسحاق إلهاً واحد**} لا يصح أن يبدأ بـــ (وإسحاق إلها واحدا) لأنه يفسد المعنى، ولكن يمكن الوقف على (إسحاق) والبدء بـــ {**إلهاً واحداً ونحن له مسلمون**}.

كلمات يجب مراعاتها لحفص

- كلمة { **تأمنا** } [يوسف١١] يجب فيها الإشمام والاختلاس.

والإشمام: هو ضم الشفتين إشارة بالضمة دون صوت.

والاختلاس: الإتيان بجزء الحركة ويسمى الرَّوم إذا كان على آخر الكلمة.

- تسهيل الهمزة الثانية في كلمة {**أأَعجمي**} من قوله تعالى {ولو جعلناه قرآناً أعجمياً لقالوا لولا فصلت آياته **أأَعجمي** وعربي} [فصلت٤٤].

  والتسهيل: لفظٌ بين الهمزة و حرف المد وهو الألف هنا.

- إمالة الراء من كلمة {[illegible]} [هود٤١] .

  والإمالة: لفظ وسط بين الألف والياء.

- فتحُ الضاد وضمُها في كلمتي {ضعف، ضعفا} [الروم ٥٤]، {الله الذي خلقكم من **ضَعف** ثم جعل من بعد **ضَعف** قوة ثم جعل من بعد قوة **ضَعفاً** وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير}.
- **يبصط** تكتب بالصاد وتقرأ بالسين {والله يقبض **ويبسط**} [البقرة٢٤٥].
- **بصطة** تكتب بالصاد وتقرأ بالسين {وزادكم في الخلق **بسطة**} [الأعراف ٦٩].
- **المصيطرون** تكتب بالصاد وتقرأ بالسين والصاد {أم عندهم خزائن ربك أم هم **المصيطرون** : **المسيطرون**} [الطور٣٧].
- **بمصيطر**: تكتب بالصاد وتقرأ بالصاد {لست عليهم **بمصيطر**} [الغاشية٢٢].

الخـــاتـــمـــة

الحمد لله والصلاة والسلام على خاتم رسل الله، وبعد:

فهذا ما تيسر لي جمعه في هذا الباب، سائلاً المولى الكريم أن ينفع به ويجعله ذخراً لي من حياتي إلى ما بعد مماتي.

فإن أصبت فيه فمن توفيق الله، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان، وأستغفر الله العظيم وأتوب إليه.

وقد استفدت في هذا الجانب من كتاب الرعاية للإمام مكي أبي طالب، وكتاب النشر للإمام ابـــن الجـــزري، وكتاب تنبيه الغافلين للإمام الصفاقسي، وغيرها من الكتب، على أني لا أستغني عن نصائح مشائخي وإخـــواني من القراء وفقنا الله جميعاً لما يحب ويرضاه.

وآخر دعونا أن الحمد لله رب العالمين.

الفهرس